Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالبلاد الفارسية، وذلك في بدء المحرم من السنة الثانية عشرة من الهجرة وأمره أن يبدأ بالأبلة[1] وأمده بالقعقاع بن عمرو، وانتدب عياض بن غنم ليغزو الفرس من شمال العراق، وأمره أن يبدأ بالمضيح[2] وأمده بعبد يغوث الحميري، وأمرهما أن يستنفرا من قاتل أهل الردة أن لا يغزون معهما مرتد لأن رأيه رضي الله عنه كان لا يستعان بمن ارتد على غزو أبداً.

وقعة الأبلة.

فسار خالد بن الوليد حتى قارب الأبلة فقسم جيشه ثلاث فرق على الأولى المثنى بن حارثة الشيباني، وعلى الثانية عدي بن حاتم الطائي، وجعل الثالثة تحت إمرته، وسير الفريقين قبله وواعدهما الحفير[3] وكان صاحب هذا الثغر عظيماً من عظماء الفرس إسمه هرمز، وكان مبغضاً عند العرب لكثرة غزوه لهم، فكلهم ناقم عليه، ولما سمع بخبر خالد، وأنه وعد طلائعه الحفير سبقه إليه، فمال خالد بالناس إلى كاظمة، فسبقه هرمز إليها، فنزل جيش المسلمين على غير الماء، فقال خالد جالدوهم على الماء، فإن الله جاعله لأصبر الفريقين، وتقدم هو وسط الصف يطلب البراز راجلاً فبرز إليه هرمز، ونزل عن فرسه، فاحتضنه خالد، فلما رأى ذلك الفرس أرادوا الغدر بخالد وهجموا عليه فلم يمنعه ذلك عن قتله، ولما رأى ذلك القعقاع حمل بجيش المسلمين، فأزال الفرس عن خالد وحمي القتال، فانهزم المشركون، وهذه أول موقعة بين المسلمين والفرس ثم أرسل خالد البشارة، وخمس الغنيمة إلى أبي بكر بعد أن قسّم أربعة أخماسها على المقاتلين للراجل ثلث الفارس، وأرسل المثنى بن حارثة في أثر المنهزمين، ولم يتعرضوا للفلاحين بأذى، كما أوصاهم بذلك أبو بكر، ولما وصل خبر هذه الهزيمة إلى ملك الفرس واسمه أزدشير ومقامه بالمدائن[4] أرسل إلى المسلمين جيشاً آخر

(١) الأبلة: ثغر من ثغور الفرس على الخليج الفارسي عند مصب دجلة، «م».

(٢) المضيح: قرية على الفرات شمال العراق، «م».

(٣) الحفير: موضع على طريق السائر من مكة إلى البصرة وهو قريب من الأبلة، «م».

(٤) المدائن، هي مدائن كانت للأكاسرة على نهر دجلة جنوبي بغداد، وهي شرقية وغربية، وكان في الشرقية إيوان كسرى الشهير «م».